

٦) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

السادس فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد شاللي اخطينا فيه في القارعة طيب ولماذا اذن الترديد المشكلة ان نحن اليوم لا نتأمل القرآن - 00:00:00

وما ادرك ما القارعة هذا سؤال الجواب مضمون فيه فإذا قرأته القارعة يوم يكون الناس فصار الجواب له. ولكن الجواب حذف من بدايته لانه متضمن في السؤال فلا بأس ان يقرأ القاريء السؤال ثم يقرأ الجواب المتضمن مع ما بعده فيكون الجواب تاما. لو واحد سألنا وش معناة القارعة؟ يقول القارعة - 00:00:20

يوم يكون الناس كالفراش المثبتون صحيحاً لا طيب آآ ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك مقتدر من هو الرحمة هذا يعني مشكلتنا اليوم بدأنا لا نتذمّر ذلك الكتاب - 00:00:48

ان يقف بعض القراء الف لام ميم ذلك الكتاب طيب ايش فيه لا ريب فيه. وش اللي رايي فيه؟ الكتاب لا ريب فيه فلابد ان نتذمّر في الوقفات في هذه الامور يحصل لنا مزية من ادرك لمعنى كتاب الله جل وعلا. ولذلك - 00:01:11

معنا في صحيح البخاري في كتاب التفسير كل ما قال الله فيه ما ادرك فقد اعلمه ما دام الله قال ما ادرك معناه راح يجييك التعريف لا تخاف. التعريف جاي جاي موجود في القرآن - 00:01:33

لكن اذا قال ما بدون ادرك ما يدرك هنا لا يمكن ان تعرف وما يدرك لعل الساعة تكون قريباً ما تعرف خلاص اذا قال ما ادرك فاعلمه هكذا قعد امام المفسرين البخاري رحمة الله - 00:01:48

طيب اه نبدأ الكلام على قوله رحمة الله وهو اليمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت واليمان بالقدر خيره وشره هذه الاركان الستة هي مترتبة ترتيباً منطقياً فان اليمان بالله جل وعلا - 00:02:09

هو الذي يدخل فيه جميع اركان اليمان الاخر من الله جل وعلا الخلق والامر فنحن مخلوقون له مربوبون له فنعبده بامره فإذا اليمان بالله اولاً نعرف الخالق ونعرف شرعه ودينه - 00:02:32

ثمان الله جل وعلا يرسل امره وشرعه بواسطة الرسل على الانبياء. فكان الملائكة مقدم الوحي يأتي على الملك بامر من الله جل وعلا وايضاً وجود الملائكة سابق على وجود الانسان - 00:03:07

ثم الملك ينزل بالوحي على الرسل ب اي شيء ينزل الملك على الرسول او على الرسل باليمان باليوم الاخر واليمان بالقدر اليمان باليوم الاخر يتضمن العمل له فجميع اعمال داخل في هذا الكلام - 00:03:30

واليمان بما بعد الموت كله داخل في اليمان باليوم الاخر. والصبر على ذلك هو اليمان بالقدر اذا ترتيب منطقى ولا وفي بعض الآيات في كتاب الله جل وعلا الاقتران بين اليمان بالله واليمان باليوم الاخر دون ذكر بقية اركان اليمان - 00:03:56

حتى في الاحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه لاتسافر امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم ليش لان اليمان بالله يجعلك تعرف معبودك - 00:04:16

واليمان باليوم الاخر يجذبك للعمل يدفعك للعمل فلذلك كان الاقتران بهذهين كثير جداً في كتاب الله جل وعلا اليمان بالله واليمان باليوم الاخر ونتأمل الى كلمة اليمان بالله ولم يقل اليمان بالرب - 00:04:33

ليس المطلوب هو الايمان بالربوبية لأن هذا القدر الايمان بالربوبية قدر مشترك بيننا وبين الكفار المشركين منهم انما القدر المميز بيننا وبينهم الايمان بالله الايمان بالوهية الله. باستحقاقه للعبادة فجاءت كلمة اسم الله الدال على الالوهية. الايمان بالله - 00:05:00
اذ لو قال الايمان بالربوبية والايامن بالرب لاشعر ذلك ان كون الانسان يعرف ربه يكفي. لا الايمان بالله ان تعرف معبودك وتصرف له العادة فتعبده فاعبده واصطب لعبادته ثم قالوا ملائكته كلمة الملائكة ملائكة - 00:05:31
ماخوذ من ملائكة معناه معناه الرسالة وذلك لأن الملائكة رسول الله وهم رسول بين الله وبين ما يريده الله جل وعلا من الاوامر. والذاريات ذروة الحاملات يقرأ فالجاريات يسرا فسرت هذا كله بالملائكة - 00:06:02
والنازعات غرقا والناشطات نشطا فسرت بالملائكة فهم الذين يأمرهم الله بما يريد فیأنتمه لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الكتب اسم جنس يدخل في كل كتاب انزله الله. علمناه او لم نعلم - 00:06:33
وهي المعلومة لنا على سبيل اليقين المذكورة في كتابنا صحف إبراهيم حيث السبق الزمني ثم التوراة وهل هي صحف موسى او غيره قيل التوراة غير صحف موسى الى الصحف هي الالواح - 00:07:01
والانجيل وقبله الزبور ثم الانجيل ثم القرآن هذه الكتب الخمس معلومة لنا واجمع كتابين انزله الله جل وعلا التوراة ثم القرآن والقرآن مهيمن على ما سبق ومعنى الهيمنة ومعنى الهيمنة - 00:07:27
اه اقرب لكم معنى الهيمنة مثل في الحكم القضائي شنو الحكم النهائي عندهم مين اللي يحكم الحكم النهائي محكمة التمييز صح محكمة تميز القرآن مهيمن يعني هو المميز هل هذا الذي في التوراة ذكر حق ولا باطل؟ هل هذا اللي ذكر في الانجيل حق ولا باطل؟ بالقرآن نستطيع ان نميز فما وافق القرآن فهو - 00:07:55
حق ما خالف القرآن فهو باطل بس هذا معنى مهيمن علي قال ورسله رسول هو ايضا جمع الرسل جمع ومفرده رسول العلماء رحمهم الله فرقوا بين النبي والرسول قالوا النبي من حيث اللغة - 00:08:27
ماخوذ من النبأ وهو الخبر فالنبي من جاءه الخبر او من الانباء وهو المكان المرتفع اما من نبأ الشيء يعني نبأ الشيء يعني اخبره او انبأ الشيء يعني اظهره اما من هذا واما من هذا - 00:08:56
وعلى كل حال من حيث المعنى فالنبي مخبر وهو مرفوع عن الاخرين من الناس هذا من حيث المعنى اللغوي اما من حيث المعنى الشرعي فالنبي من ارسل الى قوم مسلمين - 00:09:22
هذا هو التعريف الصحيح اذا هم رسول بهذا الاعتبار من ارسله الله الى قوم مسلمين فكلمة الرسول هنا لغوي والرسول بالمعنى الشرعي من ارسله الله الى قوم كافرين فعلى هذا ادم نبي ولا رسول؟ - 00:09:48
هانبي لان ذريته كانوا تابعين له لكن نوح ارسله الله الى قوم مشركين ولذلك جاء في حديث الشفاعة لنوح انت اول الرسل لان اول ما ظهر الشرك وين ظهر - 00:10:13
في قوم نوح عليه الصلاة والسلام وقال صلى الله عليه وسلم عنبني اسرائيل كلما هلك منهمنبي بعث اللهنبي هم مسلمون اذا الفرق بين النبي والرسول من حيث الشرع - 00:10:33
ليس ما ذكره بعض اهل الكتب اوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ هذا المعنى غير معقول. العالم مأمور بالتبليغ. انت مأمور بالتبليغ ولا لا فكيف يوحى اليه ولا يؤمر بالتبليغ؟ اذا كان المقصود لم يؤمر بتبلیغ المشركين الكافرين فهذا صح - 00:10:53
الى النبي من اوحى اليه ولم يؤمر بتبلیغ المشركين وانما امر بتبلیغ المسلم. يصحح للمسلمين دینهم. اما الرسول من ارسله الله الى قوم ثم يؤمن به اتباعه يبشر هؤلاء وينذر اولئك - 00:11:16
وعدد الرسل المذكورون في القرآن كم خمس وعشرون رسولا خمسة وعشروننبيا ورسولا واما ذكر جميع الانبياء والرسل فقد جاء في حديث ابي ذر رضي الله عنه قال كم عدد الانبياء كم عدد الرسل؟ ماذا قال - 00:11:35
منة واربعة عشر الف رسول لان الامة من يوم نوح عليه الصلاة والسلام والى محمد صلی الله عليه وسلم. والله يقول وان من امة الا خلا فيها نذير الله عز وجل ارسل الرسل - 00:12:04

كثر لكن نحن يجب علينا ان نؤمن بمن قصهم الله من ذكرهم واسمهم واصافهم في القرآن والرسل كلهم جاء ذكرهم في القرآن الا رسول واحد لم يأتي ذكره الا في السنة - [00:12:20](#)

اللي هو فتى موسى يوشع ابن متى رسول الى النبي من بنى اسرائيل لم يأت ذكره الا في السنة بس ولذلك يقولون لغز من هو النبي الذي لم يأتي ذكره في القرآن هو يوشع ابن متة. فتى موسى - [00:12:40](#)

ومن هؤلاء الرسل جميعا الرسل افضل من الانبياء الرسل افضل من الانبياء وافضل الرسل اولي العزم وهم على الترتيب الزمانى نوح ابراهيم وموسى ويعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى الترتيب - [00:13:02](#)

المكانة وترتيب المكانة محمد صلى الله عليه وسلم وهو امام المرسلين وابراهيم خليل الله واختلفا في تقديم موسى ويعيسى ثم نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قال والبعث بعد الموت - [00:13:25](#)

ذكر خاصة البعث بعد الموت مع ان الايمان باليوم الاخر من ظمنه البعث لان اعظم اعظم اركان الايمان باليوم الاخر البعث بعد الموت زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا يعني ايش؟ يعني انكروا البعث انكروا البعث الجسماني - [00:13:49](#)

انكروا ايش البعث الجسماني. ما انكروا البعث الروحاني قالوا كيف؟ جاء عاصيهم العاصي ابن وائل ها السهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم بالية ففتها ثم نفح فيها - [00:14:15](#)

وقال يا محمد اتزعمن ان ربك يعيده هذا؟ هو يمكن ايش الان ها البعث ايش؟ الجسماني وما يتكلم عن الروح لذلك العرب ما كان فيهم احد ينكر البعث الروحاني لكن فيهم من ينكر البعث الجسماني كالفلسفه - [00:14:34](#)

والفلسفه كفروا بسبب انكارهم البعث الجسماني فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يبعث الله هذا ويعيده ويعيده ويدخله النار. فقال الله عز وجل طرب لنا مثلا ونسى خلقه قل من يحيي العظام وهي رنيم - [00:14:54](#)

اذا الايمان باليوم الاخر اعظم اركان البعث بعد الموت. اي البعث؟ البعث الجسماني كما بدأكم تعودوا فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرج والا الارواح فهي الان اما في الجنة منعمه او على النار معروضة معذبه - [00:15:13](#)

والابدان لها علاقة بالنعيم ولها علاقة بالعذاب. ما هي هذه العلاقة؟ الله اعلم هي منعمه هي معذبة نعم وتعرفون كلهم قصة الحديث الذي جاء في صحيح البخاري ان الرجل لما حضرته الوفاة قال اي اب كنت لكم قالوا خير اب - [00:15:41](#)

قال ان انا مت فاحرقوني ثم اجمعوا رمادي فذروا نصفه في الماء ونصفه في الهواء. فلان قدر الله علي ليهلكني عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا به كما امر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله له كن فكان. فكان ايش يعني؟ روحه ولا بدنه؟ بدنه - [00:16:02](#)

في نظر الناس الذرات اصبحت هذه هواء اجزاء نصف اجزاءه في الهواء ونصف اجزاءه في الماء لكن عند الله عز وجل كان قال يا عبدي ما حملك على هذا؟ قال اي ربى خوفك - [00:16:30](#)

قال اذهب فادخل الجنة اذا الايمان باليوم الاخر اعظم اركانه في البحث. ولذلك قال العلماء الايمان باليوم الاخر مبني على اركان مبني على اسس الاساس الاول الايمان بما يحصل عند الموت - [00:16:48](#)

من حضور الملائكة ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وخروج الروح ومجيء ملك الموت الى اخره اذا الايمان باليوم الاخر اول اساسيات الايمان بما يكون عند النزع ثم الايمان بعذاب القبر ونعيمه - [00:17:07](#)

روح وبدنا كما هو عقيدة اهل السنة والجماعة كما سيأتي تفصيله ان شاء الله ثم الايمان باشراط الساعة الصغرى والكبرى اي الثالثة ثم الايمان بما يكون يوم القيمة نفسها من بعث وحشر وحساب وميزان وصحف - [00:17:29](#)

وحوض وشفاعات وصراط اخيرا الخامس الايمان بالجنة والنار. هذا كله داخل تحت ايمان باليوم الاخر ولماذا سمي هذا اليوم اليوم الآخر يعني هو اخر يوم ليس بعده يوم لماذا ليس بعده يوم؟ لأن الزمان يقف على اهل الجنة. فلا عندهم ليل ولا عندهم نهار. الله جل وعلا - [00:17:55](#)

اخلق الجنة ظلها دائم وأكلها وكلها وظلها والنار ابد الابدين فيها كلما نبذت جلود بدلناها بجودا غيرها. ما في شيء اسمه ليل ونهار

ويمر عليك الظروف. يجيئ ربيع وخريف وشتا وصيف ما فيه الكلام هذا - 00:18:26

اما ربيع دائم نسأل الله لي ولكم الفردوس الاعلى واما جحيم دائم قال والايمان بالقدر خيره وشره القدر اسم لما قدره الله جل وعلا
الايمان بالقدر بفتح الدال اسم لما قدره الله جل وعلا - 00:18:46

وسيأتي بياني من كلام شيخ الاسلام رحمه الله فلا نعيid ثم فصل في معنى الايمان بالله. قال رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما
وصف به نفسه الايمان بالله عند اهل السنة والجماعة قائم على ثلاثة امور - 00:19:12

الامر الاول الايمان بربوبية الله تبارك وتعالى الامر الثاني الايمان بالوهية الله تبارك وتعالى. الامر الثالث الايمان باسماء الله وصفاته
تبارك وتعالى الايمان بالله ان تؤمن ان ربك جل في عله له افعال مختصة به - 00:19:34

فهو المالك في السماوات والارض الخالق في السماوات والارض الرازق لمن في السماوات والارض المدبر لامور السماوات والارض
وهذا هو معنى الرب الرب معناه الخالق الرازق المالك المدبر ما معنى الرب؟ الخالق - 00:20:05

الملك الرازق المدبر لهذا اي معبود باطل لا يمكن ان تجده في هذه الصفات الاربعة. فاذا هو ليس الله ما من معبود سوى الله الا وهو
مخلوق صح ولا لا - 00:20:34

وهو مملوكها وهو مربوٰها وهو مدبر امره وليس مدبرا الله هو الخالق هو الرازق هو المالك هو المدبر ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز - 00:20:55

العليم ملك الناس ما لك يوم الدين وفي قراءة ملك يوم الدين. فالله مالك وملك مالك وايشه وملك وش الفرق بين الملك والملك
طيب اسئلکم سؤال الان عندها ملك وعندنا مالك - 00:21:22

في جيبيك فلوس انت مالك لهذا المال ولا لا مالك صح ولا لا طيب ممتاز ملك المملكة العربية السعودية مثلا امير الكويت لو كان ملكيا
هل له له له ملكية في مالك هذا - 00:21:46

اذا هو ملك ولكن لا يملك اذا الملك الملك بكسر اللام اي له الملك بمعنى له انه يحكم هذا المكان لاحظ ولكن لا يلزم من حكمه ان يكون
مالكا لا يلزم من حكمي ان يكون مالكا. والملك - 00:22:07

قد يكون مالكا للشيء ولكن لا يملكه مثال ذلك انت الان مالك لهذه النقود اللي في جيبيك؟ لكن هل تملك لاحظ هل لك ملكية احرقه
انت تملك نفسك صح ولا لا؟ انت حر - 00:22:30

هل تملك نفسك لا انت عبد الله ما تقدر تحرقها ما تقدر تقتلها اذا الملك الذي يملك الشيء والملك الذي يتصرف في شيء وهذا لا يمكن
ان يجتمع على سبيل الاطلاق الا لله الواحد - 00:22:48

الاحد جل وعلا. فلذلك سمي نفسه بمالك وملك. مالك يوم الدين ملك يوم الدين. مالك يوم الدين ملك الناس ابشر اقول مالك الذي
يملك الشيء وملك الذي يتصرف في الشيء ولو لم يكن ملكه - 00:23:04

الذي يتصرف في الشيء ولو لم يكن ملكه اذا نلاحظ الان الايمان بالربوبية هذا قدر مشترك من الخالق؟ من الرازق؟ من الملك؟ من
المدبر؟ الله جل وعلا هذا لا يكذب المشركين يقرؤن بهذا - 00:23:27

مشركين الاولى ترى مو مشركين اليوم مشركين عيادا بالله يعتقدون ان مع الله من يدبر الامر بل وسمعت باذني هذا من يقول
عيادا بالله عيادا بالله يقول اذا غضب الله - 00:23:53

يرده الولي وسماه اذا غضب الولي من يرده؟ شوفوا الجهل المركب قلت له يعني اذا غضب الولي الله يرده قال اه قال انت يا ولدي
صغير ما تعرف الله رحيم شف الشيطان كيف لبس عليهم. الله رحيم مجرد ما ينجيه الولي يقول انا استشفع بك واطلبك انك تغفر
لفلان يغفر - 00:24:17

هذا الولي هذا ما يرحم لو يجيء عشرين شخص قلت حتى لو يجيء رب العالمين شوفوا الشيطان كيف يلبسه على الناس نسأل الله
السلامة والعافية المشركين الاولى والله ما كانوا يعتقدون ان معبوداتهم تتصرف في الكون - 00:24:46

و كنت راكب في سيارة ومامي رجلين من كبار السن تقول ان انهم على شفا حفرة القبر يقول احد للآخر من اين انت وانا راكب

خلفهم يقول له انا من بشين اسم منطقه قال وانت من وين؟ قال انا انا من كشلاك - [00:25:09](#)

ثم سكتوا شوي فقال الرجل الذي من كشلاك للاخر الذي في من بشين قال والله انت يا اهل بشين مساكين قالوا ليش قال ما عندكم احد يحفظكم قال الله الحافظ قال صح - [00:25:31](#)

بس يا اخي حنا عندنا اولياء. حنا عندنا وليين واحد مدفون فوق الجبل في كشلاك. واحد مدفون في اسفل الوادي في كشلات. اذا جاءنا افة من السماء يرده الولي الميت على الجبل. واذا جاءنا الافة من الارض يرده الولي اللي من الارض - [00:25:47](#)

سبحان الله وين العقول وينتسبون الاسلام ويشهدون ان لا اله الا الله ويصلون الجمع والجماعات سبحان الله عقول عجيبة منكوبة والله والا واحد يفكر كيف المشركين يعتقدون ان التصرف بيد الله عز وجل؟ قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار - [00:26:07](#)

سيقولون ها سيقولون الله المشركين يقولون الله هو المسلمين الله يخبر عن المشركين سيقولون الله هو الذي يجير ولا يجار عليه هو الذي يتصرف. سبحانه وتعالى كنت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:35](#)

فجاني احد الاخوة شوف الشرك الذي ما بعده الشرك وقال بالتلفون يا شيخ عندنا واحد نبغاك تناقض. انت تعرف لغتهم قلت يا اخيانا ما اناقش هؤلاء انا ميؤوس منهم - [00:26:58](#)

ما تستطيع ان تقنعهم. قال تكفى يا شيخ وانا طالبك وانا مدرسي ايش المهم لزم علي رحت بيته وبين الروظة اربعة صفوف جالسين جيت سلمت عليه بلغته قلت وش المشكلة بينك وبينه - [00:27:14](#)

الاخوان الكويتيين هذولا قال له انا قمت قلت يا علي قالوا لي هذا شرك فقلت في نفسي خليني اعرف مستوى هذا الرجل عشان اعرف شلون اخاطبه قلت له طيب انت مدرس؟ قال انا سنة ثلاثة في كلية الطب - [00:27:31](#)

بجامعة طهران يعني معناته شنو اقل شي نقول عنه شنو؟ مثقف مو مسخف مثقف قلت له طيب انا اسألك سؤال ارجو ان تجاوبني بصراحة انا وانت الان جالسين هنا لو كان لو كنا في زمن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو هناك عند باب السلام وكان باب السلام بعيد عنه من هنا الى الجدار - [00:27:51](#)

قلت وهو هناك عند هذا الباب فانت تقول يسمعك فكر شوي قال لا ما يسمعني قلت له طيب الان هو مات شلون يسمعك اذا كان حي وهو هناك ما يسمعك الحين شلون يسمعك؟ وهو في العراق مدفون - [00:28:18](#)

او في البقاء مدفون على اقوال او ما يدرى وبين مدفون وانت هنا في المدينة فكر شوي قال لا يسمعني شلون؟ قال لا الوضع مختلف. بعد الممات يختلف شتقول لهذا الرجل - [00:28:40](#)

قلت له الان فرضا اسألك سؤال الان خلاص الان هذي نقطة ما له جواب قلت النقطة الثانية انت تعتقد ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الجنة ولا لا - [00:28:55](#)

قال نعم في الجنة قطعا قلت انت عندهم ان النعيم والعذاب على الروح البدن ما يدرى عن شيء. الرافضة معتزلة في هذا الباب قلت انا اعتقد ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الجنة مثلك - [00:29:07](#)

منعم روحنا وبذنا الجنة وين؟ قال الجنة فوق قلت يعني فوق السماء السابعة؟ قال نعم قلت علي ابن ابي طالب يسمعك من فوق السماء السابعة فكر شوي قال نعم اسمعني من فوق السماء السابعة - [00:29:25](#)

قلت له زين اسألك سؤال لو كان علي ابن ابي طالب حي وانت تكلمه وانا اكلمه سيقول لك اصبر خليني اخلص من هذا بعدين تكلمني ما اقدر افهم الان ملايين ها عشرة ملايين شيعة او روافظ كلهم يقولون يا علي - [00:29:45](#)

يجب من وهذا يكلمه باللغة وهذا يبغي شيء هذا يبغي ولد هذا يبغي صحة هذا يبغي كذا يبغي كذا يجب من فكر شوي قال يفهمهم كلهم ويجب عليهم كلهم - [00:30:03](#)

قلت له خلاص اخر سؤال بعدها انا راح اتركك اريد الان فرقا بينه وبين الله الله الذي يسمع كل الاصوات ولا تختلط عليه الحاجات ويعرف المرادات كل يوم هو في شأن من فوق العرش يعلم ما يحصل فوق الفرش - [00:30:21](#)

اخبرني ما الفرق بينه وبين الله يا اخوان ما قال شيئا اخر الا انه قال فرغنيست علي خداوس خداعلي لا فرق عليه هو الله الله هو علي اقسم لكم بالله الذي ينادي غير الله والله لا يمكنه ان ينادي غير الله الا وهو يعتقد ان له شيئا من التصرف - 00:30:45

موكول من الله جل وعلا. فانتبهوا لهذا يا اخوان الاعتقاد بالربوبية اليوم مخرب عن المتنسبين للاسلام فظلا عن المشركين الایمان بالربوبية هذا شيء الایمان بالالوهية هذا هو المطلوب ولم يكن حصل - 00:31:13

كبير وخرق في مسألة الالوهية لا في زمن التابعين ولا في زمن اتباع التابعين ولا في زمن اول ظهور تشيع ولا في زمن اول ظهور التصوف وانما ظهر بعد القرن ظهور الفاطميين الملقب بالفاطميين وهم عبيديون باطنية - 00:31:39

بعد ذلك ظهر الخرق الكبير في مسألة الالوهية فصاروا يبعدون غير الله ويسمون ذلك ولایة وشفاعة وتقربا ولا يسمونها عبادة وانما وقع في اول الاسلام في اواخر القرن الثاني ظهر مسألة انكار الاسماء والصفات - 00:32:02

في زمن الامام احمد وقبيل زمنه بيسير على يد الجهمية ولذلك المصنفات قدما اكتراها تتكلم عن مسألة الایمان باسماء الله وصفاته المسألة الخروج والطاعة. عن مسألة الاهتمام بالسنة. ليش؟ لأن هذه المسائل هي اللي كانت منتشرة - 00:32:36

ما كان عندهم مسألة الشرك في القبور منتشر وانما ظهر هذا بعد في زمن شيخ الاسلام ابن تيمية فانكره وجاحد في ذلك الجهاد التام اذا لابد ان نعرف ان الایمان بالربوبية الایمان بالالوهية الایمان باسماء الله وصفاته هذه الثلاثة حقيقة الایمان بالله - 00:32:57

حقيقة الایمان بالله لا يتم الایمان بالله الا بهذا وبقدر ما يعظم في قلب العبد في قلب العبد الایمان باسماء الله وصفاته يعظم في قلبه بربوبية الله جل وعلا والوهبيته - 00:33:22

لا يمكن للعبد ان يعرف حقيقة قدر رب العالمين جل وعلا الا اذا عرف اسمائه وصفاته. ولذلك المثل العالمي الكويتي ايش يقول؟ اللي ما يعرفك ما يدركك صح ولا لا - 00:33:45

ولذلك الله عز وجل يقول عن المشركين وما قدروا الله حق قدره ليش ما قدر الله حق قدره لانهم يقولون ما يصير هنا نعبد الله هنا شلون نعبد الله؟ انت تبى تروح عند الملك انت اذا تبى تروح عند الملك تروح مباشرة - 00:34:01

شباب جاوبوا انت بتروح عند الامير تروح مباشرة ولا تجib واسطة واسطة قال ما يصير هنا نعبد الله مباشرة لازم نجib وسايطة هنا وصخانين هنا قذرين شلون نروح عند الملك مباشرة نعبده؟ لازم نجib وصايا - 00:34:18

انا نتقرب الى الوسائل والوسائل هم يقربون الى الله فالله قال وما قدروا الله حق قدره شلون تشبهون الله بالملك؟ ملك من ملوك الدنيا امير من امراء الدنيا الله جل وعلا اكرم وارحم - 00:34:34

ويسمع ويجب ما يحتاج واسطة بل العكس الذي يعرف الله الذي لا يليق به ان يأتي بالواسطة انت الان وانت عبد اذا تعرف شخص وتقدره وتعزه وترحمه وتركتمه - 00:34:52

ها انتبه لهذه الاوصاف ثم راح وجاب لك واسطة شتقول له؟ افا افا انا اللي ارحمك انا اللي اقدرك في اخرتها تجib لي واسطة مو عيب عليك - 00:35:16

صح ولا لا يا اخوان من ارحم بك من رب العالمين جل وعلا؟ من الذي اكرمك فوهب لك عينين وسمعا وبصرا وعقلها من الذي قدرك فاوجدك من العدم لتعبدك تكون عبدا له - 00:35:35

والله ما احد الا الله جل وعلا فكيف بعدين تأتى وتقول له انا ما اعبد ولا اعبد الوسطاء والوسطاء يقربون الى الله وهو لا يقبل هذا الشيء ثم كيف تعرف معبودك؟ ما لم تعرف - 00:35:51

افعاله واسماءه وصفاته. افعاله هي الربوبية. اسماؤه وصفاته هذه هي توحيد الاسماء عرفنا يا اخوان لذلك يقول العلماء توحيد الالوهية متظمن لتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات متضمن لان الذي يعبد الله قد عرف ربها - 00:36:08

بافعاله وعرف ربها باسمائه وصفاته. ولذلك لا يقع منه الشرك وتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية ومستلزم لتوحيد الاسماء والصفات اذ الرب الخالق المالك الرازق المدبر لا يمكن ان يكون خالقا رازقا مالكا مدبرا ما لم يكن - 00:36:42

متصفا باسماء وصفات اسماء حسنى وصفات عليا ولذلك توحيد الاسماء والصفات بدلالة المطابقة دال على الرب ذاتا

وعلى الالوهية وهية وعلى انه هو المستحق للعبادة سبحانه وتعالى. اذ من ليس كمثله شيء هو الذي يجب ان يعبد - [00:37:11](#)
اذ من هو صمد هو الذي يجب ان يعبد اذ من لم يكن له كفوا احد هو الذي يجب ان يعبد فاذا عرضا ايها الاخوة ان توحيد الالوهية
متضمن. توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:37:39](#)

توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد ولذلك الله جل وعلا في القرآن يسوق الربوبية للزام المشركين بالالوهية للزام المشركين بالالوهية
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني يسلك معهم هذا المسلك يقول كما جاء في حديث الاعرابي - [00:37:57](#)
قال في حديث ظمام ابن ثعلبة وغيره قال الله الذي رفع السماوات والارض ارسلك؟ قال الله الذي رفع السماوات والارض ارسله. شف
فاستشهد الاعرابي بكلمة الله الذي رفع السماوات والارض رفع السماوات بغير عمد ووضع الارض استشهد - [00:38:25](#)
الله واستدل بذلك على الرسالة هذه مسألة عظيمة ولذلك توحيد الاسماء والصفات هذا اول توحيد وقع فيه الخدش من المنتسبين
للإسلام اول نوع من انواع التوحيد وقع فيه النقص من المنتسبين الى الاسلام هو في توحيد الاسماء والصفات - [00:38:51](#)
قال الایمان بما وصف به نفسه لابد ان نعلم ان الله جل وعلا له ذات انتبهوا لهذه المسألة العظيمة الله له ذات وله اسماء وله صفات وله
افعال اعied الله جل وعلا له ذات - [00:39:27](#)

وله اسماء وله صفات وله افعال وذا نظرنا الى افعاله ادركنا عظيم صفاته وذا نظرنا الى الصفات ادركنا حسن اسمائه وذا نظرنا الى
الاسماء ادركنا انا لا يمكن لنا ان ندرك كنهذاته - [00:39:55](#)

اضرب لكم مثال الان الذي يحتاج الذي يريد ان يمهد الارض. شنو يحتاج؟ بلووزر تسمونه تركتك عشان يسوی الارض
صح التجار الذي صنع هذه الخشبة بهذه الطريقة الملساة ايش يحتاج - [00:40:27](#)
ها اه شو تسمونه فرامة طيب الذي يريد ان يحفر الارض يحتاج الى ايش شبل شوال المهم لاحظ قارن الان افعال العباد الظاهرة
وانظر الى فعل ربك جل في علاه انما امره اذا اراد شيئا يقول له - [00:40:47](#)

كن هل في مقارنة فتستدل بعظيم افعاله على عظيم ربوبيته جل وعلا شفتوها كيف خلق لا لحاجة هل الانسان يصنع الشيء من دون
حاجة ها الانسان لا يصنع شيء الا لحاجة - [00:41:12](#)

الله جل وعلا خلق المخلوقات غير مفتقر ولا محتاج اليها شوفوا الفرق العظيم. هل خلق هذه الاشياء ليعتمد بها ليتقوى بها؟ لا انت
الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:41:39](#)

طيب صنع هذه الاشياء بقوله كن فكان اذن افعال الله جل وعلا ليست كافعال المكلفين تأمل وهذا يدل على عظيم عظيم ربوبية الله
تبارك وتعالى متفرد بالخلق والرزق والملك والتدبير - [00:42:00](#)

اذا نظرنا الى صفاته جل وعلا نجد ان صفاته عظيمة صفاته عليا انت الان الام مثلا يقولون المثل في مثل يقول في احد ارحم من الام
نقول نعم قد يكون هناك انسان ارحم من الام. بعض الامهات قاسيات القلوب - [00:42:25](#)
تضرب ولدها بسبب او بلا سبب الان سؤال لو وجدنا لو وجدنا الان انسانا ما ذا رحمة ذاكرا نأخذ هذا الرجل الذي عنده كرم يكرم
من اه يكرم ذويه - [00:42:53](#)

طيب اذا كان اكرم شوي بعد يكرم من جيرانه طيب اذا كان اكرم بعد شوي يكرم من اهل المدينة اذا كان اكرم شوي ما يوجد لاحظ
الان الانسان في صفاته محدود - [00:43:18](#)

كرم العبد محدود كسمع العبد محدود كبصر العبد محدود كقوه العبد محدود صفات الله جل وعلا كرمه لا حد له فسمعه فيبصره
فقوته فقدرته ندرك من هذا عظيم صفاته العليا - [00:43:38](#)

فيتتج لنا من ذلك ان اسمائه سبحانه وتعالى كلها حسنة. لانه اذا لم نجد في صفات الله الا الكمالات. فمعنى ذلك ان اسماؤه لا تكون الا
حسنا لان هذه الصفات مأخوذة من الاسماء - [00:44:06](#)

اسماءه كلها حسنة باللغة في الحسن تمامه الله جل وعلا من اسمائه الكريم الرحيم الغفور القدير ينتج من هذا الان عندنا شيء عرفنا
عظيم افعال الله عظيم صفات الله ما عرفنا حدا لافعال الله جل وعلا - [00:44:28](#)

كرمه بلا حد يسمع كل شيء يبصر كل شيء يقدر على كل شيء عزيز لا يغلب قوي متين حي قيوم اذا كنا لا ندرك كل افعاله كلها صفاته الكل بمعنى كيفية ذلك - [00:45:02](#)

فكيف يمكن لنا ان ندرك كنا ذاته؟ لا يمكن هذه اردت فقط ان ابين لكم اننا بقدر ما نعرف افعال الله وصفاته واسمائه نزداد تعظيمها لله جل وعلا لاننا ندرك كل ما نزداد علما في افعاله وصفاته وافعاله ندرك - [00:45:27](#)

انه سبحانه وتعالى اعظم مما نتصور ولذلك قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء هم الذين يخشون الله تمام الخشية. حق الخشية انما للحصر كيف نؤمن بهذه الاسماء والصفات - [00:45:53](#)

قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه. هذه طريقة اهل الفرقة الناجية الطائفية المنصورة اهل السنة والجماعة الايمان بما وصف به نفسه حط هذه قاعدة رقم واحد قواعد في الاسماء والصفات عند اهل السنة والجماعة - [00:46:16](#)

القاعدة الاولى الايمان بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله هذا واحد القاعدة الثانية الابتعاد في الابتعاد عن التحريف والتعطيل الابتعاد عن التحريف والتعطيل القاعدة الثالثة اعتقاد المعنى الصحيح في هذه الاسماء والصفات - [00:46:37](#)

القاعدة الرابعة البعد عن التكثيف والتمثيل نعيد القواعد الاول الايمان واثبات اضيفوا كلمة واثبات الايمان واثبات ما وصف الله به نفسه او وصفه رسول. الثاني الابتعاد عن التحريف والتعطيل الثالث اعتقاد المعاني - [00:47:33](#)

الحقيقة او الصيحة الرابع الابتعاد عن التكثيف والتمثيل القرآن نزل بالي لغة يا اخوانها بسان ايش عربيا ايش اذا لا يكفي ان تقول القرآن نزل بسان العرب قل بسان عربي مبين - [00:48:10](#)

مبين اسم فاعل من بينة فهو مبين. مبين يعني بمعنى انه يبين اذا هو واضح لما يكون يبين ولا غير واضح واضح اذا القرآن يخاطبنا الله فيه بما نفهمه وبما ندركه وهذا من رحمة الله جل وعلا - [00:48:40](#)

لو ان الله خاطبنا بشيء لا نفهمه مثلا لو قال لنا في الجنة سين شين ميم شنو فهمتم ما فهمتوا شي لو قال لنا في الجنة كاف هاء واو - [00:49:05](#)

ها لو قال لنا مثلا في النار قاف واو ما نفهمش رؤوس لذلك الله عز وجل يخاطبنا بما ندرك فاخبرنا ما في الجنة من الطعام والشراب والنساء والحور ثم بين لنا - [00:49:27](#)

ان نعيم الجنة غير نافذ وابن عباس يقول ليس شيء مما في الجنة مما هو في الدنيا الا الاسماء اذا معنى هذا انا ادركنا المعنى المتصور دون ان ندرك الكيفية - [00:50:02](#)

تأملوا فالله جل وعلا يخاطبنا باسمائه وصفاته بشيء ندرك معناه لكن لا يلزم من ادراكنا لمعناه ان ندرك لكنه وساضرب لكم مثلا الان. لما انا ادخل يدي في جنبي واقول لكم يا اخوانني ان في يدي شيئا - [00:50:21](#)

كلمة الشيء الا يعني انكم فهمتم منه انها هنا شيء وجودي ولا اذا ادركتم معنى وهو وجود شيء الى الان صح ولا لا لكن هل تستطرون مع الاخبار لكم بوجود شيء في يدي هل تستطرون ان تعلمونا كيفية هذا الشيء - [00:50:48](#)

مهما ذهبتم في الخيال فهو تخرص حتى اخبركم فتأملوا الان لما يأتي الخبر من الله جل وعلا عن شيء ما ندرك المعنى اخبرنا الله ان لنا روحنا. عندك روح ولا ما عندك روح - [00:51:16](#)

لو واحد جا وسألنا كيف روحك شو نقول ها كيف روحك شنو نقول؟ ما ندري لذلك لما تخرص الناس في الروح وصلوا الى الاف الاقوال وما وصلوا الى الحقيقة. يسألونك عن الروح قل الروح - [00:51:34](#)

منها من ربه ما يمكن فلذلك الله جل وعلا خاطبنا بالاسماء والصفات بما ندرك المعنى ساضرب ساضرب لكم الان مثلا النور كلمة نور من لا يفهم معناه ها كلكم تفهمون معنى النور - [00:51:54](#)

كل واحد عربي يفهم معنى النور عكس الظلمة ولا لا طيب الان فهمنا معنى النور لكن هل تصورنا لما انا قلت نور هل تصورتم كيفية النور ما يمكن لنا ان نتصور كيفية هذه النور الا اذا عرفنا هذه النور مظافة لمن - [00:52:17](#)

صح ولا لا فان قلت نور النار تصورتم شعلة النور ان قلت نور اللمة ان قلت نور الوجه قلت نور الايمان نور الشمس نور النجم نور

القمر النور المعاكس الموجود في الماء - 00:52:43

فالآن الكيفيات اختلفت ولا لا كيفيات تصورك الذهني اختلف ليش؟ بحسب المضاف اليه. المعنى الكلي كان موجودا في الجميع. كلمة النور كان موجودا هنا وهنا وهنا. انما اختلف عندك الكيفية - 00:53:08

صح ولا لا؟ فلذلك لابد ان نفهم ان الله لما يخاطبنا بمعنى ندركه من المعنى الكلي يعني الحاكم اذا كان يحكم اما ان يكون مسلما واما ان يكون كافرا ما عندنا حنا وسط - 00:53:27

الكافر هذا ليس لا يقال عنه انه ملي امر. ولا يقال عنه انه حاكم للمسلمين وانما اذا دخل الانسان الى بلاد الكفر يتلزم بانظمتهم حتى يخرج حكمه حكم المستأمن الذي دخل بلاد الكفار من السفراء - 00:53:42

والامراء وغيرهم من يذهبون الى بلاد الكفار لحاجة من حاجات المسلمين. فيلتزمون بقوانينهم وانظمتهم لا تعبدا آآ لهم ولا تقربا اليهم وانما لان الدين امرنا اذا ذهبنا الى بلد ما بصفة رسمية انا - 00:53:59

لا نخالف انظمتهم فيما لا يخالف فيه شرع الله جل وعلا واما ان يكون الحاكم مسلم الحاكم اذا كان مسلم والله سواء جاء بالقوة او بالغلبة او جابت طريقة ما يسمونه بالانتخابات او بالتورث - 00:54:19

سواء بالتورث او بطريق الانتخاب او بالقوة او بشورى من المسلمين. فاذا صار له الغلبة وله الامر والنهي هذا هو حاكم المسلمين بعدين يطبق شرع الله جل وعلا انعم به واكرم. لا يطبق شرع الله جل وعلا نأمره وننصح - 00:54:38

له وما دام انه مسلم لا يقال انه يجوز الخروج عليه ولا يقال انه ليس ملي امر المسلمين اذا كان هو ليس ملي امر المسلمين فمن ملي امر المسلمين اذا - 00:55:02

اهل السنة والجماعة لا يرون وجود ان يخلو فيه زمان وليس فيه هناك حاكم للمسلمين الحاكم الموجود اما ان يكون مسلما فيطاع في طاعة الله تبارك وتعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بالمعروف - 00:55:17

واما ان يكون كافرا فالكافر لا طاعة له. اما اذا كان الحاكم ظالما او فاسقا او مبتدعا او جائرا فهذا يسمع له ويطيع. النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا في احاديثه كثيرة - 00:55:34

اسألكم الان سؤال تأخير الصلاة عن وقتها وتغيير اوقات الصلاة بدعة ولا ما هي بدعة تغيير اوقات الصلاة بدعة ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون امراء يصلون الصلاة في غير وقتها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال صلوا الصلاة لوقتها فاذا - 00:55:54

اتيتموهم فصلوا معهم فانها لكم نافلة يعني شيء اعظم من هذا ما نجد طيب هناك حكام سيكونون ظلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم من انكر فقد برأ ولكن من رضي وتابع - 00:56:14

ومع ذلك ما امرهم بالخروج قال فما تأمرنا يا رسول الله وجردوا سيفهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما اقاموا فيكم الصلاة ما دام يصلون وفي حديث ابي سعيد في صحيح مسلم اني نهيت عن قتل المسلمين - 00:56:32

طيب اذا كان فاسقا يشرب الخمر ويقع في المحرمات هذا يسمع له ويطيع بالمعروف وهذا ليس من الانبطاحية بعض الناس يقول هذى انبطاحية الى متى ما يكون من الفسق والظلم والجور - 00:56:48

انما يكون محدودا مع وجود ملي الامر فاذا زال ملي الامر فان الظلم والفسق والجور لا يحد بحد اذا كان يقتل مع وجود الحاكم الظالم سنويا الف رجل سيقتل مع عدم وجوده الاف الرجال - 00:57:08

وهذا كان حاصل في تاريخ امة الاسلام لما خرج باسم الاصلاح ايام عثمان رضي الله عنه قتلوا عثمان ابن عفان كم قتل من المسلمين كم زهقت من الارواح بعد مقتل عثمان رضي الله عنه - 00:57:32

من المسلمين شيء ما يتصوره حتى يقول بعض المؤرخين في التاريخ ان الخوارج اشغلا الدولة الاموية عن الفتوحات هذه مشكلة عظيمة فاذا والحديث الذي جاء في صحيح مسلم يقودكم بكتاب الله اسمعوا له واقع وان عبد - 00:57:50

يقودكم بكتاب الله فنقول نعم. هذا يعني يقودكم بكتاب الله انه مسلم هم انا يقودكم بكتاب الله انه يقول لا خلاص سنة ما نبغاهما

نأخذ الكتاب بس لو اخذنا اللفظ على ظاهره يكون هذا هو المعنى - [00:58:11](#)

يعني بعض الناس يأخذ اللفظ فيقتصر عليه. اذا كان المقصود يقودكم بكتاب الله انه يمشي على القرآن بس؟ طيب والسنة لا المقصود يقودكم بكتاب الله يعني انه يمشي على الاسلام - [00:58:28](#)

انه مسلم هذا هو المراد. ما نظرب الاحاديث بعضها بعض ولا نأخذ لفظة وخلاص نسمع. هل الفاسق يقودنا بكتاب الله ولا عنده فسق
هل الظالم يقودنا بكتاب الله ولا عند الظلم؟ القرآن ما امر بالظلم ولا امر بالفسق ولا امر بالجوع ولا امر بالبدعة - [00:58:44](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث بلغت العشرات يأمر بالسمع والطاعة وهذا لهذا لما فهم السلف هذا المعنى قالوا لأن
اعيش مائة سنة تحت سلطان جائز احب الي من ان اعيش ليلة بلا سلطان - [00:59:03](#)

اهل الصومال لما كان سياد بري موجود وهو الشيوعي ملحد ينكر وجود الله جل وعلا ويتبجح بذلك. لما كان سياد بري موجود كان
يقتل المسلمين المستقيمين. اللي يحافظون على الصلاة - [00:59:20](#)

لكن قتله كان على المسلمين المستقيمين واللي ما هو مستقيم ظاهرا يصلی يروح يسوی اللي بيبي لما راح سياج بري اراح الله جل
وعلا الامة منه ماذا حصل في الصومال - [00:59:38](#)

الى الان الى الان شوف الان كم سنة اكتر من خمس عشر سنة الى الان قتل وقتل يقتل الرجل لا يدرى لماذا قتل. يقتل الرجل لا يدرى
لماذا يقتل تفرق المسلمين لا شذر ما ذر - [00:59:54](#)

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة لهم اذا جهالهم سادوا نسأل الله جل وعلا ان يهيا للمسلمين امر الرشد يعز فيه اهل السنة
على الكتاب والسنة ويذل فيها اهل الشرك والبدع. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته - [01:00:11](#)

العليا الا يؤاخذنا بذنبنا ولا بما فعل السفهاء. نعم. اسأل الله جل وعلا ان يديم الامن والامان علينا وان يديم علينا رغد العيش على
سائر بلاد المسلمين. نسأل الله جل وعلا ان يديم الامن على ارض الكثافة. في ليبية وان يريح المسلمين من - [01:00:33](#)
الظالمين وان يهبي للمسلمين امر الرشد وامر الكتاب والسنة وصل الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله - [01:00:51](#)